المكسيك : منظمة العفو الدولية ترحب بقرار تسليم إسبان كافالو لمواجهة المحاكمة بتهم الإبادة الجماعية

ترحب منظمة العفو الدولية بالقرار الأخير الذي اتخذته السلطات المكسيكية بتسليم إسبان ريكاردو ميغيل كافالو، وهو عقيد بحري أرجنتيني سابق، لمواجهة تهم الإبادة الجماعية والإرهاب والتعذيب.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "هذا القرار يؤكد من جديد مبدأ الصلاحية القضائية الشاملة ويسهم في الجهود التي تُبذل في جميع أنحاء العالم لتقديم المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان إلى العدالة".

وكان ريكاردو ميغيل كافالو (المعروف أيضاً باسم ميغيل أنجيل كافالو) قد عُين في الكلية الميكانيكية البحرية سيئة الصيت في بونيوس أيريس بالأرجنتين، التي اقتيد إليها العديد من ضحايا الطغمة العسكرية التي حكمت البلاد بين العامين 1976 و1983 وشوهدوا فيها لآخر مرة.

وكان الإنتربول في المكسيك قد قبض على كافالو في 24 أغسطس/آب 2000 للاشتباه بتورطه في استيراد القانوني السيارات المستعملة بصورة غير قانونية. وفور اعتقاله، طلبت السلطات الأسبانية تسليمه بزعم ارتكابه جرائم الإبادة الجماعية والإرهاب والتعذيب. وكانت قوانين العفو التي صدرت في الأرجنتين في العامين 1986 و1987 قد وفرت الحماية للضالعين في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان من المقاضاة في الأرجنتين.

وفي 12 يناير/كانون الثاني 2001، قضت محكمة في المكسيك أنه يوجد أساس للامتثال لطلب التسليم الذي قدمته أسبانيا فيما يتعلق بمزاعم الإبادة الجماعية والإرهاب، لكن ليس التعذيب. وفي 2 فبراير/شباط 2001، صادقت وزارة الخارجية المكسيكية على الحكم القضائي، وقامت بخطوة مهمة عندما أضافت إليها تهمة التعذيب. ومن المقرر أن يقدم محامي كافالو استئنافاً.

وكافالو ثاني عضو سابق في الجيش الأرجنتيني يُعتقل في الخارج بتهمة ارتكاب جرائم ضد حقوق الإنسان خلال "الحرب القذرة". وكان الأول هو خورخي أوليفيرا، الذي اعتُقل في روما العام الماضي، وأُفرج عنه فيما بعد. وكافالو واحد من أكثر من 90 عضواً سابقاً في قوات الأمن الأرجنتينية يتولى التحقيق في قضاياهم بالتازار غارزين، القاضي الأسباني ذاته الذي طلب من المملكة المتحدة تسليمه بينوشيه في العام 1998.